

هَكَذَا حَالِي وَدَرْبِي دَائِمًا
فَاسْأَلِي عَنِّي ضَمِيرِي بِالْخَبَرِ
وَاسْمَحِي لِي بِمُرَادِي وَاضْبِرِي
كَيْ أُدَاوِيَ الْقَلْبَ فِي نَيْلِ الْوَطْرِ^١
فَفَتَحْتُ الْخَيْطَ وَأَنْسَرَّ الْفُؤَادُ
فِي جَمَالِ الصَّدْرِ مَتَّعْتُ النَّظَرَ
وَتَوَقَّفْتُ قَلِيلًا ثُمَّ نَادَيْتُ اسْمَحِي
فَأَشَارْتُ لِي بِغَمَزٍ بِالْبَصَرِ
فَلَمَسْتُ الْأَيْمَنَ فِي شَوْقٍ إِلَيْهِ
وَأَمْتِثَالُ^٢ الْأَمْرِ فَرَضٌ يُعْتَبَرُ
بَعْدَ هَذَا قُلْتُ هَلَّا تَسْمَحِينَ
أَكْبِسُ الثَّانِي بِرِفْقٍ وَحَذَرٍ

١. الوطر: الغاية والغرض.

٢. امتثال الأمر: طاعته.